بحث عن حاتم الطائي

مقدمة بحث عن حاتم الطائي

إنّ تاريخ العرب قبل الإسلام وبعده مليء بالشخصيات العربية التي حملت العديد من الصفات المميزة التي جعلتها تشتهر بها، ولعل أشهر هذه الشخصيات العربي الكريم حاتم الطائي الذي صار اسمه إشارة إلى الكرم والجود والبذل والعطاء بغير حساب ولا سؤال، هذا الرجل العظيم الذي صار العرب تنسب الكرم إليه وتنسبه إلى الكرم، فإذا عُرف رجل بعده بالكرم شبهوه به وأعادوه عليه، ولذلك سوف نقوم بتخصيص هذا البحث المفصل للحديث عن هذا الرجل العظيم، هذا الرجل الذي اشتهر عند العرب بالكثير من المواقف العظيمة؛ حيث سوف نمر على نسبه واسمه وسكنه وكرمه وسوف نتحدث عن الأحاديث النبوية الشريفة التي ورد ذكر حاتم الطائي بها وسوف نذكر بعض النماذج من شعره.

بحث عن حاتم الطائي

سوف نقوم من خلال ما سيأتي بتسليط الضوء على بحث عن شخصية عربية مشهورة وهو حاتم الطائي الرجل العربي الكريم الذي عرفه العرب عبر تاريخهم وعرفوا الكرم من خلاله، حيث سوف نمر على نسبه وحياته وكرمه وسوف نتحدث عن شعره وعن ذكره في الأحاديث النبوية الشريفة:

من هو حاتم الطائي

هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي، وهو من الشعراء العرب النجديين وأمير من أمراء قبيلة طيئ النجدية المعروفة، وهي قبيلة سكن أفرادها في وسط شبه الجزيرة العربية، لم تذكر المصادر تاريخًا حقيقيًا لولادته، ولكنه عاش في الفترة التي سبقت ظهور الإسلامي وتوفي قبل الإسلام أيضًا، وقد اشتهر حاتم الطائي في أنّه كان أكرم الناس في بلاد العرب كلها، وقد عُرف عن حاتم الطائي أنّه صاحب فطرة سليمة، حيث تمتع بالكثير من الصفات الجيدة فنال احترام الناس وحبهم وفي ذلك العصر، فكان يغيث الملهوف وكان صاحبًا وفيًا وجارًا طيبًا ورجلا كريمًا وكان ينصر الضعيف ويساعد الفقير ويفرج المكروب ويصون العهود ويدافع عن الحرمات، وكل هذه الصفات جعلت منه أيقونة وأسطورة في تاريخ العرب .

نسب حاتم الطائي

إنّ حاتم الطائي من قبيلة طيء إحدى قبائل نجد العربية المعروفة التي سكنت وسط شبه الجزيرة العربية، واسمه الكامل هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن آل فاضل بن امرؤ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء الطائي، وكانت يُعرف بأبي سفانة وبأبي عديّ، وابنه هذا عدي صحابي من صحابة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، أمّا أمه فهي عتبة بنت عفيف بن عمرو بن أخزم، وزوجته هي ماوية بنت حجر الغسانية، وقد تزوجها حاتم عندما زار الشام، فمن المعروف أنّ بني غسان أو الغساسنة كانوا يعيشون في البلاد الشامية في الجاهلية.

سكن حاتم الطائي

تُشير المصادر التاريخية إلى أنّ حاتم الطائي سكن مع قومه في بلاد الجبلين وهما جبل أجا وجبل سلمى، وهي المعروفة الآن بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية، وقد توفي في سنة ٥٧٨ ميلادية وتم دفنُه في توارن في حائل، وقد وصف قبره في كتاب ألف ليلة وليلة ولم تزل حتّى اليوم تُذكر أطلال قصره وقبره وموقدته في بلدة توران في السعودية، وكان حاتم الطائي من أشهر رجال العرب في القرن السادس الميلادي، حتّى أنّه ذُكر في كلستان سعدي الكتاب الذي ألفه سعدي الشيرازي، فقال عن حاتم الطائي فيه: "حاتم الطائي لم يعد موجوداً لكن اسمه الجليل سيبقى مشهوراً بالفضيلة إلى الأبد. وزع عشور ثروته في الصدقات في كل مكان"، وورد في قول روزات الصوفا عنه: "في السنة الثامنة بعد ولادة سماحة الرسول محمد، تُوفي أنوشيروان العادل، وحاتم الكريم، وكلاهما مشهور بفضائلهما."

كرم حاتم الطائي

كان حاتم الطائي من أشهر العرب في الكرم والجود والسخاء، وكان هذا واضحًا في أخبار الناس عنه وفي شعره الذي تحدث كثيرًا عن الكرم والجود، وكان صادقًا في قوله وكان إذا قاتل غلب من يقاتله وغنم وإذا سأله الناس أعطاهم بغير حساب وإذا ضرب القداح فاز بها وإذا سابق سبق وإذا أسرَ أطلق الأسرى بغير سؤال ولا حساب، وكان ينحر في كل يوم ويطعم الناس، ولا بد عند الحديث عن كرم حاتم الطائي أن نمر على قصة من قصص كرمه، وهي قصة تقول إنّ امرأة من قبيلة عنزة بن ربيعة قالت لحاتم الطائي يومًا: "قم افصد لنا هذه الناقة" فقام حاتم الطائي وذبح الناقة بدلًا من أن يفصدها، فأصيبت المرأة بالذهول، وكانت هذه المرأة زوجة له بعد تلك الحادثة كما ورد عن المؤرخ الكبير ابن الأثير، وبعد أن نحر الناقة قال الأبيات الآتية:

إنّ ابن أسماء لكم ضامن / / / حتى يؤدّي آنسٌ ناويـه
لا أفصد الناقة في أنفها / / / لكنّني أوجرها العاليـه
إنّي عن الفصد لفي مفخر / / / يكره مني المفصد الآليه

حاتم الطائي في السنة النبوية

لقد ورد ذكر حاتم الطائي في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة، ولعل أشهر هذه الأحاديث ما سيأتي ذكره فيما يأتي:

- عن عدي بن حاتم الطائي -رضي الله عنه- أنّه قال: "قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبي كان يَصِلُ الرَّحمَ، ويَفعَلُ ويَفعَلُ، فهل له في ذلك؟ -يَعني مِن أجْرٍ- قال :إنَّ أباكَ طَلَبَ أمْرًا، فأصابَه"
- وعن عدي بن حاتم الطائي -رضي الله عنه- أنّه قال: "قُلْتُ :يا رسولَ اللهِ إنَّ أبي كان يصِلُ الرَّحِمَ وكان يفعَلُ ويفعَلُ قال) :إنَّ أباك أراد أمرًا فأدرَكه - يعني الذِّكْرَ) قال: قُلْتُ :يا رسولَ اللهِ إنّي أسألُك عن طعامٍ لا أدَعُه إلَّا تحرُّجًا قال: (لا تدَعْ شيئًا ضارَعْتَ النَّصرانيَّةَ فيه) قال: قُلْتُ: إنّي أُرسِلُ كلبي فيأخُذُ صيدًا ولا أجِدُ ما أذبَحُ به إلَّا المروةَ أو العصا؟ قال: (أمِرَّ الدَّمَ بما شِئْتَ واذكُرِ اسمَ اللهِ

شعر حاتم الطائي

كان حاتم الطائي أحد أشهر الشعراء العرب في الجاهلية وتحديدًا في القرن السادس الميلادي، فله من الشعر الكثير، ومن أشهر قصائده ما سيأتي:

- **القصيدة الأولى:**

تَعرِفُ أَطلالاً وَنُؤياً مُهَدَّما / / / كَخَطِّكَ في رَقٍّ كِتاباً مُنَمنَما
أَذاعَت بِهِ الأَرواحُ بَعدَ أَنيسِها / / / شُهوراً وَأَيّاماً وَحَولاً مُجَرَّما
دَوارِجَ قَد غَيَّرنَ ظاهِرَ تُربِهِ / / / وَغَيَّرَتِ الأَيّامُ ما كانَ مُعلَما
وَغَيَّرَها طولُ التَقادُمِ وَالبِلى / / / فَما أَعرِفُ الأَطلالَ إِلّا تَوَهُّما
تَهادى عَلَيها حَليُها ذاتَ بَهجَةٍ / / / وَكَشحاً كَطَيِّ السابِرِيَّةِ أَهضَما
وَنَحراً كَفى نورَ الجَبينِ يَزينُهُ / / / تَوَقُّدُ ياقوتٍ وَشَذرٌ مُنَظَّما
كَجَمرِ الغَضا هَبَّت بِهِ بَعدَ هَجعَةٍ / / / مِنَ اللَيلِ أَرواحُ الصِبا فَتَنَسَّما
يُضيءُ لَنا البَيتُ الظَلَيلُ خَصاصَةً / / / إِذا هِيَ لَيلاً حاوَلَت أَن تَبَسَّما
إِذا اِنقَلَبَت فَوقَ الحَشِيَّةِ مَرَّةً / / / تَرَنَّمَ وَسواسُ الحُلِيِّ تَرَنُّما

- **القصيدة الثانية:**

أَرَسماً جَديداً مِن نَوارَ تَعَرُّفُ / / / تُسائِلُهُ إِذ لَيسَ بِالدارِ مَوقِفُ
تَبَغَّ اِبنَ عَمِّ الصِدقِ حَيثُ لَقيتَهُ / / / فَإِنَّ اِبنَ عَمِّ السَوءِ إِن سَرَّ يُخلَفُ
إِذا ماتَ مِنّا سَيِّدٌ قامَ بَعدَهُ / / / نَظيرٌ لَهُ يُغني غِناهُ وَيُخلِفُ
وَإِنّي لَأَقري الضَيفَ قَبلَ سُؤالِهِ / / / وَأَطعَنَ قِدماً وَالأَسِنَّةُ تَرعُفُ
وَإِنّي لَأَحزى أَن تُرى بِيَ بِطنَةٌ / / / وَجاراتُ بَيتي طاوِياتٌ وَنُحَّفُ
وَإِنّي لَأُغشي أَبعَدَ الحَيَّ جَفنَتي / / / إِذا حَرَّكَ الأَطنابَ نَكباءُ حَرجَفُ
وَإِنّيَ أَرمي بِالعَداوَةِ أَهلَها / / / وَإِنّيَ بِالأَعداءِ لا أَتَنَكَّفُ

وفاة حاتم الطائي

إنّ الثابت عن المؤرخين أنّ حاتم الطائي توفي بعد ولادة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- بنحو ثمانية أعوام، وقد ورد أيضًا قولان اثنان: الأول أنّ حاتم الطائي توفي في سنة ٥٠٦ ميلادية أي قبل ولادة رسول الله عليه الصلاة والسلام بنحو خمسة وستين عامًا، أما القول الثاني فهو أنّ حاتم الطائي توفي في سنة ٥٧٥ ميلادية، دُفن في منطقة مليئة بالجبال اسمها عوارض موجودة في بلاد طيئ، وكان قد عاصر في حياته النابغة الذبياني وعبيد بن الأبرص وغيرهم من الشعراء الجاهلين الكبار.

خاتمة بحث عن حاتم الطائي

إلى هنا نصل إلى نهاية هذا البحث وختامه وهو بحث مررنا فيه بالتفصيل على أحد الرجال العرب المشهورين وهو الشاعر والرجل الكريم العربي حاتم الطائي؛ حيث تحدثنا فيه عن اسم حاتم ونسبه وكرمه وحياته، ومررنا على أشعار حاتم الطائي والأحاديث النبوية الشريفة التي ذُكر فيها حاتم الطائي، وتحدثنا في الختام عن وفاة هذا الرجل الكريم، ونرجو من الله تعالى أن ييسر لنا كتابة المزيد من الأبحاث التي تنفع جميع القراء الكرام في قادم الأيام.